للأطفال
ين والأهداف

عرفي للوصول إلى الفكرة التي تريدها..
اتبة التجربة ذاتها في العدد (٧٥٧)
الفرق بين كلمة أذان، وآذان. وأرى
نظري أن تصحيح مثل هذه المعلومات
لا تحتاج إلى أن تفرد لها صفحتين من
.. لأن للسيناريو أهدافاً اجتماعية
ة، ولا يمكن حصره، أو تخصيصه
فية يمكن الإشارة إليها بكلمتي (الصح

أسماء حصرية!

سيد رئيس التحرير، الزميل قحطان
في موضع تكرار الأسماء في أعداد
عاملين فيها.. فليس من المعقول أن
عدد من المجلة، الأسماء نفسها، وأقرأ
، أكثر من مادة لكاتب من العاملين في
مهمة القائمين على المجلة أن ينشطوا
لإبداعية، لا أن يقدموا لنا في كل عدد
ت، منها ما يهدف إلى تصحيح كلمة،
معلومة معرفية ما. ولم يقبل الزميل
ني هذه الملاحظة، مؤكداً: أن المادة
فرض نفسها. ونسأل: هل المواد التي
ا المجلة لتصحيح بعض الأخطاء
ي مواد جيدة؟
همية الفكرة التي يطرحها الزميل رامز
ين (المشرف الفني للمجلة)، في قصته
لوب الصغير) إذ سلط الضوء على
لارتباك اللذين يرافقان المبدع الصغير،
ينجز عمله، ويقدمه للناس، وخاصة
هذا الإنسان طفلا من ذوي الاحتياجات
لكن لو اهتم الكاتب في القصة بالجهود
تها الأم لتنمية موهبة طفلها المقعد،
لقصة أهدافا أهم، من الفكرة التي
على التشجيع فقط.. وأرى أن الموهبة
البارزة، لا تترك مكاناً للوجل والارتباك لدى صاحبها، بل العكس يسعى صاحب الموهبة إلى الجمهور بثقة، ويفرح بلقاء الجمهور.

موضوعات وقضايا

وتطرح قصة (الوليمة الإلكترونية) موضوعا جديداً عن دور التكنولوجيا في العلاقات الاجتماعية.. وينتصر كاتب القصة ليقف إلى جانب كبار السن، وينبه المجتمع لأهميتهم، ويدعو للاهتمام بهم.. وعدم الابتعاد عنهم. وهذه مواضيع جديدة ومهمة. وأقدر موضوع و(رائد الكتابة الأول للأطفال) الذي أعده بيان الصفدي (محمد عثمان جلال) الذي كتب للأطفال النص الشعري الأول.. وقيمة الموضوع تنبع من تأكيد أهمية رواد شعراء الأطفال وأدبائهم، للتذكير بالقيم التي طرحها أدبهم.

ونتوقف مع سيناريو (رضا الناس غاية لا تدرك- وهذه مقولة لا يأخذ بها إلا الضعيف.. لأنها مقولة تدعو إلى الاستكبار على الناس، والاعتداد بالرأي الفردي) لعبير عروقي التي تعيد حكاية قديمة عن جحا، الذي أركب ابنه على حماره، فلم ينج من كلام الناس، وركب هو الحمار، ولم يتخلص من كلام الناس.. وربطت الكاتبة هذا الحكاية بالموضة التي هي موضوع (مهم) في عالم التربية.. ونسأل السيد رئيس التحرير، ونسأل السيدة كاتبة السيناريو: ألم يبق موضوع أهم من موضة قص الشعر، لطرحه للأطفال؟..

لا شك أن موضوع (عروس الساحل السوري) من المواضيع المهمة.. وأرى أنه يمكن أن تكون المادة أفضل إذا زادت الصور الفوتوغرافية والتشكيلية، مع شروح موجزة عن معالم المدن السورية، وكنوزها التاريخية التي تنشرها المجلة، وقل الجانب التعبيري- الإنشائي.. فإذا قبلنا إلى حد ما بما كتبه الزميل قحطان في العدد ٧٥٥ عن عروس الساحل، فإنه من الصعب أن نقبل الجمل الإنشائية التي جاءت في مديح دمشق. والمديح يجب أن يكون متزناً ومنطقياً. نقرأ في موضوع (شامة الدنيا ووردتها- إعداد رائدة الخضري): (ثم قرير العين أيها الزمن.. ففي حضني استراح تاريخ عمره أحد عشر قرناً، ومازال في جعبتي- تصوروا أن لشام الدنيا جعبة وخوذة- ما لا ينضب من الأمل والحياة.).. وتضيف الكاتبة: (أنام مرتاحة في ظل جبل أشم، أورثني المجد والعزة..). والمجد يدعو للنوم، وليس إلى النشاط.. إلى ما هنالك من الجمل وعبارات المدائح الإنشائية.. في الوقت الذي يمكن أن نتحدث عن دمشق، بأسلوب بسيط، لينطق التاريخ بكل ما تعبر به معالمها عن دورها الحضاري القديم. لكن الكاتبة مولعة بالنوم.. إلى حد أنها تريد من التاريخ أن ينام.. وهي تريد أن تنام في ظل جبل قاسيون.. ولا أعرف كيف سمحت الكاتبة لنفسها أن تأمر بأن ينام.. وهي بهذا تكون الأولى ممن فطن لهذه الفكرة الإبداعية الرائعة الرائدة..

نأمل أن تكون مواد المجلة مدروسة دراسة متأنية.

ونرجو ألا تتكرر الأسماء في كل عدد.

ونطمح ألا يكون لبعض الموظفين في المجلة أكثر من موضوع في العدد الواحد.

«المجاهد عمر الأرناؤوط» يهدي أربعة آلاف وخمسمئة كتاب لمكتبة الأسد

نزار نسيب القباني

زارني في مكتبي المجاهد عمر الأرناؤوط وبرفقته السيدة زوجه في زيارة مفاجئة.. بعد أن رحبت بهما، أخذ يتحدث عن تاريخ سورية الحديث منذ الحكومة الفيصلية إلى يومنا هذا.. في حديث علمي ممنهج سلس عذب أثار دهشتي وأخذ مسمعي واهتمامي، وبعد أن أنهى حديثه.. قال لي: لم أقم بزيارتي هذه لأطربك فيما تحدثت وليست زيارتي زيارة مجاملة بل زيارتي هادفة... لدي مكتبة تحوي أربعة آلاف وخمسمئة كتاب وهي أغلى ما أملك بل كل ما أملك.. أريد التبرع بها إلى مدينتي دمشق.

هذه الكتب تحوي تاريخ سورية وجزءاً من إرثها الثقافي لتنوع مواضيعها، ويحوي قسم منها عما كتب عن القضية الفلسطينية. جئت إليك طالباً مساعدتي في تحقيق ذلك.. لاختيار الجهة الصالحة للحفاظ على هذه الكتب والاستفادة منها.. فأريد أن أنهي حياتي وقد بلغ عمري قرناً من السنين ونيف على التقويم الهجري وقرناً من السنين إلا أربع سنوات على التقويم الميلادي.

أريد تحقيق هذه البصمة ولعلها آخر بصماتي لمدينتي الخالدة دمشق (والأعمار بيد الله)..

وجه حديثه نحوي وقال: وأنت اليوم.. المؤتمن على هذه الكتب لتحقيق هذه الرغبة.. وأقول ذلك أمام زوجي التي أحضرتها معي إلى مكتبك لتستمع إلى هذه الوصية.

شكرته لثقته بشخصي ولوطنيته الصادقة وأفهمته أن خير مكان للحفاظ على هذه الكتب والاستفادة منها هي مكتبة الأسد الوطنية حاملة لواء الثقافة والأمينة على التراث في هذه المدينة الغالية وجمهوريتنا السورية الحبيبة.

اتصلت على الفور بالأستاذ صالح الصالح مدير مكتبة الأسد وأعلمته برغبة المجاهد عمر الأرناؤوط.. فشكره على حسن صنيعه، وتحدث عما يعرفه عنه من وطنية وإخلاص لبلده.. وطلب إلي أن نقوم بزيارته في منزله احتراماً وتقديراً لشخصه ولخطوته الوطنية الرائدة.

وهكذا كان.. حيث قمنا بزيارته واطلعنا على هذه المكتبة.. وقرر الأستاذ الصالح أن يرسل بعض موظفي المكتبة خلال أيام لتوثيق هذه الكتب ثم نقلها إلى مكتبة الأسد حيث توضع في إحدى صالات المكتبة يكون اسمه مسجلاً عليها عرفاناً بجميله.

عمر الأرناؤوط المجاهد.. صاحب السواعد المفتولة أيام شبابه.. التي كانت ترمي جيش المستعمر الفرنسي بالمفرقعات حيناً والحجارة حيناً آخر.

عمر الأرناؤوط.. كان يشارك في المظاهرات المناهضة للاستعمار الفرنسي ولم يتمكن رجال الشرطة والجيش الفرنسيين ورجال السنغال اللحاق به وإمساكه لتمتعه بساقين طويلتين ولكونه بطلاً من أبطال الجري وألعاب القوى وكان بطل سورية في القفز على العصا.. لكنهم استطاعوا اللحاق به بعد أن نصبوا له الكمائن فاعتقلوه ثلاث مرات خلال تلك الحقبة الطويلة من النضال الوطني أودعوه فيها سجن قلعة غورو في المزة.. وكانت تاجاً على جبينه يفخر بها حين الحديث حولها.

المجاهد عمر الأرناؤوط: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».. صدق الله العظيم.